. @ 262 @

605 الطرطوشي .

أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القرشي الفهري الأندلسي الطرطوشي الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن أبي رندقة صحب أبا الوليد الباجي المقدم ذكره بمدينة سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الأدب على أبي محمد ابن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ورحل إلى المشرق سنة ست وسبعين واربعمائة وحج ودخل بغداد والبصرة وتفقه على أبي بكر محمد ابن أحمد الشاشي المعروف بالمستظهري الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى أبي أحمد الجرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها .

وكان إماما عالما عاملا زاهدا ورعا دينا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يقول وإذا عرض لك أمران أمر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى وكان كثيرا ما ينشد .

(إن عبادا فطنا % طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا) .

(فكروا فيها فلما علموا % أنها ليست لحي وطنا) .

(جعلوها لجة واتخذوا % صالح الأعمال فيها سفنا)